[256] عبد ا عليه السلام يقول لك أبو محمد: انا اشجع منك، وانا اسخى منك، وانا اعلم منك. فقال لرسوله: اما الشجاعة فوا ما كان لك موقف يعرف به جبنك من شجاعتك، واما السخاء فهو الذى ياخذ الشئ من جعته فيضعه في حقه، واما العلم فقد اعتق ابوك على بن ابى طالب عليه السلام الف مملوك فسم لنا خمسة منهم وانت عالم، فعاد إليه فاعلمه، ثم عاد إليه فقال له: يقول لك: انك رجل صحفي (1)، فقال له أبو عبد ا عليه السلام قل له: أي وا صحف ابراهيم، وموسى، وعيسى، ورثتها من آبائى (2). 9 - ابن بابويه قال: حدثنى ابى (ر ض) قال: حدثنى على بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه، عن عبد الرحمن بن ابى نجران (3)، عن عاصم (4) بن حميد، عن محمد بن قيس (5)، عن ابى جعفر الباقر عليه السلام انه قال: وا ان كان على عليه السلام ليأكل اكل العبد، ويجلس جلسة العبد، وان كان ليشترى القميصين السنبلانيين، فيخبر غلامه خيرهما، ثم يلبس الآخر، فإذا جاز اصابعه قطعة، وإذا جاز كعبه حذفه، ولقد ولى خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة، ولا لبنة على لبنة، ولا اقطع قطيعا، ولا اورث بيضاء ولا حمراء، وانه ليطعم الناس من خبز البر واللحم، وينصرف إلى منزلة، ياكل خبز الشعير، والزيت، والخل، وما ورد عليه امران كلاهما رضا الا اخذ باشدهما على بدنه، ولقد اعتق الف مملوك من كد يده، وتربت (6) فيه يداه، وعرق فيه وجهه، وما اطاق عمله احد من الناس، وان كان ليصلى

_____

1) أي لم تأخذ العلم من الرجال، بل اخذت من الكتب. 2) الكافي ج 8 / 363 ح 553 - وعنه البحار ج 47 / 298 ح 23. 3) عبد الرحمن بن ابى نجران عمرو بن مسلم أبو الفضل التميمي الكوفى وثقه ارباب الرجال مرتين، روى عن الرضا عليه السلام، وله كتب كثيرة - مجمع الرجال ج 4 / 73 - 4) عاصم بن حميد الحناط الكوفى أبو الفضل، روى عن الصادق عليه السلام وله كتاب. 5) محمد بن قيس: البجلى أبو عبد ا الكوفى المتوفى سنة (151) ه وله كتاب القضايا يرويه عنه عاصم بن حميد، روى عن الباقر والصادق عليهما السلام - مجمع الرجال ج 6 / 28 - 6) تربت يد ؟ ؟ اصابهما تراب.

_____